الداعي الفاطمي أبي يعقوب السجستاني(المتوفى:٣٦١ هـ/٩٧١م)

م. م. حنان شهاب احمد

جامعة بغداد

كلية التربية / ابن رشد

الداعي الفاطمي أبي يعقوب السجستاني(المتوفى:٣٦١ هـ/٩٧١م)

م. م . حنان شهاب احمد

الملخص

انجبت الامة العربية الاسلامية كثيرا من الشخصيات التي تركت اثرا في تاريخنا الاسلامي، ومنهم: (الداعي الفاطمي ابي يعقوب السجستاني)،من الشخصيات التي يشار لها بالبنان، ومن الذين ساهموا في إحياء النهضة العلمية ، حتى اعتبر بحق شيخ الفلاسفة الإسماعيليين والعلم الأول في نهضتهم، حيث عاصر الدعوة الإسماعيلية في دور الظهور أي في أبان نهضتها فكان داعيا من دعاتها يذود عنها بلسانه وقلمه.

summary

Gave birth to the nation Arabahalasalamah a lot of characters that have left an impact in the Muslim history, including: (calling Fatimid Abe Jacob Sijistani), figures which are referred stigmatized them, and philosophers who contributed to the revival of the scientific renaissance, even considered the right of Sheikh philosophers, Ismail's and the first flag in the renaissance, where contemporary Ismaili da'wa in the role of appearing in any Aban renaissance was calling from advocates upholds her tongue and pen

المقدمة

الحمد لله، الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء، الخالد بلا انقضاء، الخالق بلا اقتداء، الباري من غير اقتضاء، والصلاة والسلام على أطيب البرية محتداً، وأطهرهم

مولداً، وأصلبهم معجماً، وأظهرهم معجزاً، محمدٍ ذي الاخلاق العظيمة، والطرائق القويمة، وعلى آله الطيبين الاطهار.

وبعد : يزخر التاريخ الفاطمي بالعديد من الشخصيات والفلاسفة الذين ساهموا في إحياء النهضة العلمية ، ومنهم ابو يعقوب السجستاني حتى اعتبر بحق شيخ الفلاسفة الإسماعيليين هذا الداعي احد كبار الدعاة الفاطميين البارع الخبير في علم التأويل والحقائق وذلك ما تؤكده مؤلفاته ورسائله في علم الحقائق العرفانية، فقد ساهم أسوة بغيره من العلماء والمفكرين في عصره في الصراع الفكري والديني الذي كان يدور في تلك البلاد بين المذاهب والفرق المختلفة خصوصا بعد ان ذاعت شهرته في إفحام مناظريه من الفرق الأخرى المدعومة من بعض الحكام والأمراء الخصوم السياسيون للدولة.

من الصعوبات التي واجهت البحث شحة المصادر التي تتحدث عن تاريخ حياته ، وماقام به من اعمال خدمت المذهب الاسماعيلي في مجال الفكر.

وبعد فنحن لم ندخر جهداً في إعداد ا البحث المتواضع وتطلب ذلك وقتاً وجهد جهيد ولا ندعي الكمال من حيث استعراض المادة التي تتعلق بالموضوع لأن الكمال لله وحده، لان الكمال لله وحده .

السيرة الذاتية لابي يعقوب السجستاني

اولا: اسمه

هو أبو يعقوب اسحاق بن أحمد السجزي[١] ،هذا ماذكرته المصادر التاريخية وتوقفت عند ذلك الحد ولم تشر الى باقي سلسلة نسبه ، ولعل سبب ذلك يعود إلى أنه أحد الدعاة الاسماعيلين الذين عاصروا الدعوة الإسماعيلية بمرحلتيها (السر و الظهور) لذلك استخدم التقية [٢] ، اذ كان الداعي يخفي عقيدته عن الناس ، فكان

يتظاهر بمذهب السنة مع أهلها ، والتشيع مع الشيعة [٣]، لأن نظام الدعوة كان يفرض على العالم الأسماعيلي إن يكون عارفاً بكل عقائد الفرق التي تعيش في عصره ، وملماً بقواعدها ونظمها ، وفروعها، وهكذا نجحت الإسماعيلية في تكوين قوة كبيرة لها جيشها ونظمها وقواعدها[٤].

ثانيا: لقبه

لقب الداعي أبو يعقوب بالقاب عدة ارتبطت باسمه ، ودلت عليه ومنها السجزي[٥]، نسبة الى ناحية سجز[٦]، أما لقبه الأشهر الذي يعرف به فهو السجستاني[٧] نسبة إلى سجستان[٨].

ولقب احيانا اخرى بصاحب سجستان[٩] الملقب بالخيسفوج[١٠]، وقيل ايضا انه لقب بدندان[١١]، ولقِبَ أيضاً بشيخ الفلاسفة[١٢] ويعود ذلك لكونه قد نجح في استخدم الفلسفة سلاحاً ضد خصوم الإسماعيلية ونقاد المذهب[١٣] ، فكان بها علماً من اعلام الدعاة الإسماعيلية وأحد المفكرين الذين نهضوا بالفكر الاسماعيلي.

ثالثا: حياته ونشأته

من خلال البحث في المصادر تتضح ندرة المصادر التي تطرقت الى تفاصيل حياة أبي يعقوب السجتاني, إلا أنها على الرغم من قلتها أسهمت في وضع بعض النقاط على حروف كتاب حياته الشخصية ، ومنها عرفنا أن الداعي أبا يعقوب السجستاني ولد في عام (٢٧١هـ/٨٨٥م) في سجستان جنوب خراسان [١٤] ، وقيل في نسبه امرين الاول : انه ينتسب إلى أُسرة فارسيّة، والثاني: أنّه من أصل عربي، كان جدُّه من الكوفة ثم انتقل وسكن سجستان، اذ يشير (مصطفى غالب)[١٥]،الى ذلك بقوله (إنه من اصل عربي جاء جده من الكوفة وقطن في سجستان، حيث نشأ وترعرع في مدارس الدعوة في اليمن)، غير أن هذا الرأي لم نجد مايؤيده في المصادرالاسلامية، وعلى الرغم من ذلك ويمكن تفسيرها بأن جده كان أحد الذين شاركوا في فتوح المشرق لا سيما إن حركة الفتح انطلقت من محورين هما

الكوفة والبصرة في عهد الخلافة [١٦] وبعد أن اكتمل الفتح لجأت الخلافة الى توطين الفاتحين في تلك المناطق في محاولة لنشر الإسلام في تلك البقاع والحفاظ عليها , وربما كان احد الذين استقروا في سجستان هناك ومن ثم يكون ابو يعقوب السجستاني عربي النسب فارسي النشأة ولا يمت لرستم[١٧] الفرس بصلة ، ثم بعد ذلك التحق بالخدمة الفعلية بعد ان تخرج وأصبح من كبار الدعاة ، واليد اليمنى للداعي النسفي (ت ٣٣١هـ /٩٤٢م) [١٨] .

عاصر السجستاني الدعوة الإسماعيليّة الباطنيّة في عصر الظهور أي إبان ازدهار الدولة الفاطميّة وظهورها دولة إسلاميّة ذات كيان حضاري، وعلمي، واجتماعي، وسياسي[١٩] ، وقد استخدم الفلسفة سلاحاً ضد خصوم عقيدته المذهبية [٢٠]، إذ كان بها علماً من أعلام الدعاة الإسماعيلية وأحد المفكرين الذين نهضوا بالفكر الاسماعيلي [٢١].

ويذكر السجستاني في كتابه "الافتخار " انه كان في العراق سنة (٣٢٢هـ/٩٣٣م) بعد هجرته عن منصرفه من الحج والخليفة العباسي القاهر[٢٢] رحل وأجلس الراضي"،[٢٣] وبناءً على ماذكره يمكننا القول أنه كان بالغاً هذه الحقبة ومؤهلاً ، وكان يمارس مهنته بنشاطه في الدعوة الإسماعيلية حتى تدرج في المناصب فأصبح " صاحب سجستان"، أما نشاطه الفكري فهو متجدد العطاء وليس أدل على ذلك من التاريخ الذي وضعه لتاريخ تاليف كتابه " الافتخار" إذ يقول : قد خرج رسول الله (ﷺ) من العالم ومضى بعده ثلاثمائة ونيف وستون " [٢٤] ، وبذلك نستطيع أن نحدد نشاطه على أقل تقدير يمتد من سنة (٣٢٢هـ/٩٣٢م) إلى سنة (٣٦١هـ/٩٧٢م)، وهذا بطبيعة الحال يخالف ما ذهب اليه المؤرخون إذ قالوا بأنه توفي سنة (٣٣١هـ/٩٤٢م) [٢٥] أدى خلالها دوراً مهما في مجال الفلسفة وأسهم بصورة فعّالة في المساجلات والمناظرات العلمية التي كانت تجري في ذلك العصر بين الفرق والمذاهب في بلاد فارس ،ولم ينقطع عطاء أبي يعقوب السجستاني بعد

وفاته فقد ترك أرثاً فكرياً عميقاً وأنتج جيلاً لا يقل أهمية عنه يأتي في طليعتهم تلميذه حميد الدين الكرماني الملقب بـ (حجة العراقيين) [٢٦] الذي سار على منهاجه، ودعا إلى تعاليمه .

رابعا: **رحلاته**:

لم تشر المصادر التاريخية كعادتها لتفاصيل تتعلق بحياة أبي يعقوب السجستاني , إلا أنه ذكر في كتابه الإفتخار أشارات يسيرة لرحلتين كانت وجهته مكة المكرمة و العراق , وهي على ما يبدو رحلة حج فيقول : ((كنت بالعراق عند منصرفي من الحج والخليفة العباسي القاهر رحل وأُجلس الراضي، وكان في اهل العراق ولولة وتوجع...) [٢٧] وفيما عدا ذلك لم نعثر على نص يؤكد أن الداعي السجستاني هل مارس في تلك الرحلتين نشاطاً دعوياً أم لا , هذا النص يبين ان الداعي كان في رحلتين الاولى الى مكة حيث كان موسم الحج ، والثانية نحو بغداد والظاهر أنها كانت في حقبة زمنية واحدة رافقها نشاط الداعي ومحاولة نشر المذهب الاسماعيلي لاسيما في بغداد عاصمة الخلافة العباسية ، وكسب أنصار وتأييد للخلافة الفاطمية في مصر، وقد يكون للداعي رحلات متعدد الأ أن أغفال كتب التاريخ عن ذكرها أدى الى فقدان جزء مهم من حياة ونشاط هذا الداعي .

خامسا: **وفاته**

اختلفت الاراء في سنة وفاة الداعي أبي يعقوب السجستاني اذ يرى بعض الدارسين أنه قتل في سنة (٣٣١هـ/٩٤٢م) [٢٨]وهو رأي مردود , لسببين أولهما ورود اشارتان في كتابه الافتخار للسنوات (٣٢٢ هـ/٩٣٣م) و(٣٦١ هـ/٩٧١م) وثانيهما قول المؤرخ ابو القاسم الكاشاني [٢٩] بالقول:(أن أبا يعقوب السجزي كان داعيا في سيستان في هذا التاريخ –اي سنة (٣٣١هـ/٩٤٢م)) [٣٠].

وهناك رأي آخر يقول أنه قتل سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠م) ، فيبدو انه الاقرب الى الصحة ولا نقول بتمام صحته نظراً إلى ما جاء ذكره آنفاً حول أشارته لأحداث تتعلق بعام (٣٦١هـ/٩٧١م) , وبناءً على ما تقدم يمكن الأستنتاج بأنه كان حياً في عام (٣٦١هـ/٩٧١م) ويمكن أن وفاته في تلك السنة أو بعدها بقليل إذ لا يوجد ما يؤكد حياته بعد هذه الحقبة .

من جانب آخر تدل حادثة مقتله على عجزالسلطة عن مقارعة الحجة بالحجة فقد ثارت حفيظة أولئك الخصوم الذين رأوا فيه خطرا عليهم، فقرروا التخلص منه بالقتل، وتدلنا هذه الحادثة على انه في كل زمان ومكان يعيد التاريخ نفسه حيث يلجا المتطرفون أصحاب الفكر الأحادي الى العنف لإسكات الأصوات المخالفة بدلا من مقارعة الحجة بالحجة، كان الداعي أبا يعقوب السجستاني فقد كان عالما وداعيا عظيما دفع حياته ثمنا لفكره وعقيدته التي آمن بها.

عصره السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي :

قبل الحديث عن عصر الداعي أبي يعقوب السجستاني، لابد من القول إن الدارس لعصور العلماء من محدثين ومؤرخين ودعاة يحتاج الى تحديد البيئة التي عاش فيها هؤلاء وتحديد مكانتهم وتفاعلهم معها، إذ أن هذه المعرفة تساعد في رسم صورة قريبة لطبيعة ذلك العصر على اعتبار ان صورة الانسان وافكاره واثاره لا تتضح الا عن طريق معرفة وسطه الاجتماعي والديني والفكري والسياسي الذي نشأ فيه[٣١].

الانسان بطبعه مدني لا يستطيع العيش بمعزل عن الناس ، ولا يخفى ما للبيئة من أثر عجيب في علوم الانسان وافكاره وميوله، عاش السجستاني في حقبة كانت حافلة بأحداث سياسية واجتماعية وعلمية واقتصادية كان لها اثر كبير في تشكيل

شخصيته وسنحاول إلقاء الضوء على هذه الاحداث بشيء من الاختصار وعلى النحو الآتي:

كان مولد أبو يعقوب السجستاني في العقد الاخير من خلافة ، الخليفة العباسي المعتمد على الله (٢٥٦ – ٢٧٩هـ) [٣٢] .

شهدت هذه الحقبة اضطرابات سياسية شديدة وثورات وانقسامات وفي مقدمتها ثورة الزنج سنة (٢٥٥هـ /٨٦٨م)، اذ قام داعي اسمه علي بن محمد[٣٣] ، فادعى أنه عباسي، ودعا الناس إلى طاعته حتى وصل بغداد، فأقام بها عامًا يستميل الناس سرًّا، ثم شخص إلى البصرة، ونزل بقصر قريب منها يعرف بقصر القرشي، وهناك استعان بالعبيد الذين كانوا يعملون بتلك النواحي في حمل السباخ وغيره لأهل البصرة، وهم كثيرو العدد يهمهم أن ينالوا الحرية ويخرجوا مما هم فيه [٣٤] ، فكيف لو وُعِدوا مع الحرية بالسيادة .

وبعد فشل محاولات عدة تمكن الموفق طلحة[٣٥] من تحقيق انتصارات عدة على جيوش صاحب الزنج والسيطرة على مناطق صاحب الزنج واستولى على الاحواز ، وأجلى الزنج عنها وكان ذلك سنة (٢٦٧هـ/٨٨٩م) [٣٦]، وعلى الرغم من أن المعتمد بالله كان الخليفة الرسمي فإن أخاه الموفق كان صاحب السلطة الفعلية، فكان له الأمر والنهي، وقيادة الجيش ومحاربة الأعداء، ومرابطة الثغور، وتعيين الوزراء والأمراء، وكان قضاء الموفق على ثورة الزنج سنة(٢٧٠هـ / ٨٨٣م) بمثابة أعظم إنجاز له.

وفي هذه الحقبة قامت الدولة الطولونية بمصر سنة (٢٥٨هـ/٨٦٩م) واستمرت حتى سنة (٢٩٢هـ/٧٤٠م)، ومؤسسها أحمد ابن طولون[٣٧] كان مملوكًا تركيًّا أثنى عليه ابن الاثير بالقول [٣٨] قائلاً : "وكان عاقلاً حازمًا، كثير المعروف والصدقة، متدينًا، يحب العلماء وأهل الدين، وعمل كثيرًا من أعمال البر ومصالح المسلمين " ،

واستطاع تأسيس دولة تحكم ذاتيًّا بعيدًا عن الخلافة العباسية امتدت حقبة حكمها في المدة من (٢٥٤- ٢٩٢هـ/ ٨٦٨- ٩٠٥م).

أما في المشرق قامت الدولة الزيدية[٣٩] في طبرستان[٤٠] بالاضافة الى الصراع بين دويلات المشرق (الصفاريين والسامانيين والغزنويين) [٤١] ، وتدهور أوضاع الخلافة العباسية في تلك الحقبة .

من الاحداث الأخرى التي شهدها عصر الداعي السجستاني ، ظهور القرامطة[٤٢] بثلاثة مواضع البحرين والعراق والشام، ازداد خطر القرامطة اتساعًا وعنفًا ، فوصل أقصاه سنة(٣١٧هـ /٩٢٩م)، حينما دخلوا مكة المكرمة ،بقيادة أبى طاهر القرمطى ، قاموا بالاستيلاء على الحجر الأسود وأخذه إلى مركزهم الرئيس بَهجَر وظل بها إلى أن رده إلى مكانه في عهد المطيع سنة (٣٣٩هـ / ٩٥٠م) اضافة الى انهيار مركز الخلافة العباسية، وسيطرة البويهيين على الخلافة سنة (٣٣٤ هـ /٩٤٥م) ، و قامت الدولة الفاطمية في شمال أفريقيا (المغرب ومصر) فأصبحت دعوة علنية وذلك سنة(٢٩٧هـ / ٩٠٨م)، وعملت على لنشر مبادئ المذهب إلاسماعيلي وأفكاره من خلال إرسال الخلفاء الفاطميين دعاتهم إلى أمراء القبائل العربية في بلاد الشام يدعوهم للخطبة للخليفة الفاطمي بدلاً من الخليفة العباسي وتغيير صيغة الأذان وجعله حسب المذهب الإسماعيلي [٤٣].

أما الاوضاع الأقتصادية التي شهدها عصر الداعي ابي يعقوب السجستاني فيمكن القول إنها كانت بصورة عامة فترة الازمات بالنسبة للدولة العباسية، يظهر الوضع الاقتصادي في الدولة الفاطمية وهو ماسنوضحه على النحو الاتي:

مرت على الدولة في العصر العباسي أزمات اقتصادية ترجع الى اسباب متعددة منها الفتن والحروب وكثرة البذخ والإسراف والثراء غير المشروع لبعض الوزراء والكتاب، وحدوث الكوارث الطبيعية والجفاف، فاضطرت الدولة في سبيل تأمين الأموال اللازمة لها للأنفاق على الجيش والبلاط بالقيام بعدة إجراءات منها تقليص

النفقات وضرب النقود لتأمين السيولة النقدية ومصادره أموال الوزراء والكتاب الذين خلعوا بل حتى أموال قسم من الخلفاء، وإقتراض الأموال من التجار على أن تسدد لهم الأموال حال تحسن مالية الدولة فترة الازمات فكانت اولها الأزمة الاقتصادية في عهد الخليفة المعتضد بالله الذي حكم سنة (٢٧٩-٢٨٩ هـ/ ٨٩٢ – ٩٠١ م) الذي وجد بيت المال خاوياَ ، وليس موجوداً فيه مال ولا ذهب، ويذكر "أن الخليفة المعتضد بالله أراد تجهيز جيش فعجز عن ذلك بيت مال العامة فأخبر بمجوسي له مال عظيم فاستدعاه يستقرض منه على أن يعيده له، فقال له: مالي بين يديك يا أمير المؤمنين فلتأخذ ما تشاء، فقال: من اين عرفت أننا نرده لك، فقال المجوسي: يا أمير المؤمنين يأتمنك الله تعالى على عباده وبلاده فتؤدي الأمانة وتفيض العدل، وتحكم بالحق، وأخاف على جزء من مالي؟ فدمعت عيناهُ فقال: انصرف قد وفرّ الله عز وجل مالك وأغنانا عن القرض منك"[٤٤].

اما في مجال الثقافة فقد شهدت الحركة العلمية لاسيما في العصر الفاطمي تقدماً كبيراً ، فتفوقت على مثيلتها في العهد الطولوني والإخشيدي ، و تميَّزت بنشاطها، فكان في مصر طائفة من علماء الدعوة الفاطمية والمؤرخين والفلاسفة والأدباء أسهموا في النهضة الثقافية التي تجلت في ذلك العصر أهتم الفاطميون، منذ استقر سلطانهم في مصر، بالعمل على نشر الثقافة العلمية والأدبية فضلاً عن الثقافة المذهبية [٤٥] التي تتصل بالدعوة الإسماعيلية كالفقه والتفسير، وكان للجامع الأزهر أثر كبير في النهوض بالحياة الثقافية في مصر. وقد ظهرت فكرة الدراسة به في أواخر عهد المعز لدين الله الفاطمي حين قام قاضي القضاة أبو الحسن علي بن النعمان المغربي[٤٦] بشرح كتاب "الاقتصار" الذي وضعه أبوه، ويشتمل على مسائل فقهية استمدها من أئمة أهل البيت ، كما عقدت الحلقات العلمية بقصر الخليفة لقراءة علوم أهل البيت[٤٧]

هكذا كانت الحقبة بين القرنين الثالث والرابع الهجري مشحونة بالدعوات والمناظرات الفكرية والمذهبية, فبرز العديد من العلماء والمفكرين والفلاسفة الإسلاميين في المجادلات والمناقشات للتبشير بعقائدهم ومذاهبهم وآرائهم وأفكارهم، ولكون هذا الداعي احد كبار الدعاة الفاطميين المسئولين في فارس عن مدارس الدعوة في تلك البلاد وهو البارع الخبير في علم التأويل والحقائق وذلك ما تؤكده مؤلفاته ورسائله في علم الحقائق العرفانية ، فقد ساهم أسوة بغيره من العلماء والمفكرين في عصره في الصراع الفكري والديني الذي كان يدور في تلك البلاد بين المذاهب والفرق المختلفة لاسيما بعد أن ذاعت شهرته في إفحام مناظريه من الفرق الأخرى المدعومة من بعض الحكام والأمراء الخصوم السياسين للدولة، وقد ظهر ذلك جليا في مؤلفاته التي بلغت درجة من الدقة في التعبير الكلامي والحجة في الدفاع والمنطق في المواجهة .

مؤلفات الداعي أبي يعقوب السجستاني دراسة في محتواها :

يعد أبو يعقوب السجستاني من الفلاسفة الذين اسهموا في إحياء النهضة العلمية، بل يمكننا القول انه علم من أعلام الفكر الاسماعيلي الذي ترك بصمة واضحة في الدعوة، لعل ذلك يتجلى بوضوح من خلال مؤلفاته التي تركها لنا ،ونحن بدورنا سنحاول أن نلقى الضوء على اهم ماتضمنته هذه الكتب من أفكار ظهرت وجهة نظر الداعي في تلك الفترة ومدى ما بلغة من علم ومعرفة انعكست من خلال كتبه، ولابد لنا من الاشارة قبل الخوض في محتوى الكتب أن أبا يعقوب خلف طائفة من المؤلفات الفلسفية بعضها نشر، وقسم ضئيل منها فقد ، وبعضها الاخر، لاتزال محفوظة مركونة في زوايا النسيان ، أو تحفظ اتباع المذهب الاسماعيلي من نشرها ومنع تحقيقها ، ومن مؤلفاته :

١. إثبات النبوءات

الكتاب بمثابة قطعة ادبية فلسفية تبحث قي اثبات وتاكيد ان النبوة صدق وحق وانها الرئاسة الروحية لكونها اعلى الدرجات التي يمكن ان يصلها الانسان ، وبذلك يصل الى الورثة الحقيقيون للانبياء (عليهم السلام) وهم الائمة(عليهم السلام)، قسم الداعي السجستاني هذا الكتاب إلى سبع مقالات وتقسم كل مقالة إلى اثني عشر فصلاً، تناول فيه ، اثبات النبؤات ، من المراحل جميعها ، الطبيعية والروحية، ويتعرض بالذكر للأمور التي اتفق عليها الرسل، والادلة على إثبات نبوة النبي محمد (ﷺ) كذلك تعرض لما آسماه عجائب القرآن والشريعة ، وبذلك يصل الى حقيقة الورثة الحقيقيين للأنبياء وهم الأئمة [٤٨].

ثم يعرج على المقرين بالنبوءة فيصنفهم الى ثلاث فرق الأولى الحشوية التي تمسكت بالأخبار والروايات من غير وقوف على الحقيقة ، والثانية صاحبة التقليد التي اخترعت من عقولها استنباطات لإيهام الضعفاء إنها حجج دون الوقوف على الحقيقة ، والثالثة صاحبة الحقائق التي قبلت الدين من عترة النبي والوصي امتثالا لقوله : " ... و أما المقرون بالنبوءة فهم أيضا على ثلاثة أصناف: صنف منهم الحشوية، قلدوا أمر النبوءة إلى الآباء و الاسلاف، و تمسكوا بالأخبار و الروايات، من غير وقوف منهم على حقيقة النبوءة، و أعظم حججهم في إثبات النبوءة السفاهة على المنكرين لها، و الصنف الثاني أيضا منهم هم : أصحاب التقليد غير أنهم اخترعوا من تلقاء أنفسهم استنباطات أوهموا الضعفاء أنها حجج بالغة، من غير وقوف منهم على حقيقة النبوة، و ما فيها من الجو هالت يصح إثبات النبوءة بها، و الصنف الثالث هم: أهل الحقائق الذين قبلوا الدين من عتره النبي (ﷺ) و الوصي، و وضعوا الحق في موضعه، الذي جعله الله فيه، و وصلوا ما أمر الله به

أن يوصل، فشهدت الآفاق، و الأنفس، و التراكيب، و الألفاظ المنطقية لهم على صدق ما أدعوه من قبول النبوءة على بصيرة و يقين " [٤٩].

وفي كتاب إثبات النبوءات فصلا كاملا بعنوان " أن أول رسالة يؤديها العقل انما هي معرفة المبدع سبحانة وتعالى" [٥٠]، إذ يعد السجستاني العقل هبة من الفضائل التي خص الله سبحانه وتعالى البشر لا سواه ليميز بها الخير من الشر، وبين الحق والباطل.

واوضح السجستاني في الفصل التاسع من المقالة الاولى افضلية الرسل على البشر من خلال نصوص التي يوردها في كتابه ، ووصفهم " افضل الخلائق في هذا العالم الجسماني "[٥١] ، وأضاف أن هناك من قال : إن سياسة الملوك أشرف من سياسة الرسل ، لاختلاف سياسة الملوك لطبقات الناس وعمومية سياسة الرسل لجميع الناس عموما واحد ، فأجاب السجستاني على ذلك : " إنما اختلفت سياسة الملوك لنقصان تدابيرهم ، واتفقت سياسة الرسل لكمالهم، وتمام قوتهم المتصلة بهم من العالم الروحاني " [٥٢] .

ووصف سياسة الرسل والملوك بكلامه أن سياسة الرسل " كمثل الجلاب المتخذ بالسكر وماء الورد والفائق يصلح لجميع المرضى ... " [٥٣] ، أما سياسة الملوك فقد وصفها " كمثل بعض الادوية التي تصلح لبعض الامراض دون بعض ... " [٥٤].

يرى السجستاني ان الرسل لايصلون لا الى مرحلة التبليغ والرسالة حتى تكتمل لديهم صفات الكمال لتلقي الرسالة: " ظهور الرسالة تابع لظهور الرسول، وظهور الرسول تابع لكمال الخلقة ، ثم لم توجد الخلقة الا بمتوسطات روحية او جسمانية، كذلك الرسول لايظهر الا بمتوسطات روحانية أوجسمانية ، والمثل في ذلك إن الخلق الاول وهو السابق الذي لم يسبقه خلقه انما بواسطة الامر... وان شرف

الرسول على الرسول انما هو من اجل شرف الواسطة التي تقع بينه وبين الرسل..."[٥٥]

وأضاف أن الرسل ليسوا بمنزلة واحدة هناك تفاوت في المنزلة التي منحها الله لهم وجعل التفريق بين الرسل على ثلاثة أوجه وتمثل الاول بعبور المراحل من الدور الاول الى اخره ، " فان من وقف على حد ابراهيم وامن به وصدقه في دعواه ولم يعبره الى حد موسى فقد فرق بينه وبين موسى والذي اوصل الله وحده به ، وبمن وقف على حد موسى وامن به وصدقه ولم يعبره الى حد عيسى فقد فرق بينه وبين عيسى والذي اوصل الله حده به ... " [٥٦] ، وهكذا حتى يصل الداعي الى الامام القائم (عليه السلام) والائمة من بعده لكونهم ورثة الرسول (صلى الله عليه وآله) .

والله جعل النبوة من نسل واحد وجعل الامامة وراثة للنبوة، والورثة الحقيقيين للأنبياء هم الأئمة (عليهم السلام) وان خروجها عن بيت النبوة ، أدى الى حدوث الفضائح وسفك الدماء ، والاتجار بالمحارم حتى لم يبقّ من القران الإ رسمه ومن الاسلام الا اسمه [٥٧].

٢. كتاب الينابيع

الينابيع وهو كتاب من الكتب المهمة في مجال الحكمة والعلوم الإلهية المتعلقة بالواحد الأحد الذي ليس كمثله شيء، وبشكل يتوافق مع مبدأ التوحيد الإسلامي الذي يؤكد على وحدانية الله المطلقة الخارجة عن الوصف ، وقد حرص فيه الى الاتيان بشي جديد ،وعدم الخوض في مواضيع سبق ذكرها من قبل السلف فأشار الى ذلك بالقول : " فان الاولى بالمرء العاقل اللبيب ان لايستعمل خاطره باستخراج اشياء جرى ذكرها من السلف، في الكتب التي الفوها... " [٥٨].

وقسم هذا الكتاب إلى أربعين يُنبوعاً، جعل كلَّ ينبوع مشابهاً لحدٍّ من الحدود الدينيّة، المعروفة في نظام الدعوة الإسماعيلية.

ونرى أن السجستاني قد وضعه لطبقة خاصّة من الدعاة، وأصحاب المراتب العليا في الدعوة، وإلى الذين وصلوا في دراساتهم الفلسفيّة إلى الذروة فيشير الى ذلك بقوله : "... لايصلح الا لمن دامت رياضته للمقدمات البرهانية ، وصفت نيته لقول الاشياء النورانية ،وجانب نفسه عن الشهوات الحسية الرديئة ... " [٥٩] .

وتحدث الداعي عن هذا الكتاب بقوله "... الينابيع ينبوعان : طبيعي وروحاني , فالينبوع الطبيعي هو العيون النابعة من الركن البارد الرطب الطبيعي، وقوامه المواليد الطبيعية من الجماد والنبات والحيوان والبشر، والينبوع الروحاني هو العيون النابعة بالعلوم الربانية من السابق الذي جاءت به حياة نفوس المؤمنين فأردت أن أقابل في هذا الكتاب الينابيع الطبيعية بالينابيع الروحانية وأن أكشف عن مرموزاتها وأشرح كل دقيق وجليل لتظهر قدرة الله جل جلاله عند المعاندين الجاحدين بآياته المكذبين لرسله وخلفائه في أرضه " [٦٠].

٣. الافتخار

يعد هذا الكتاب من كتب التراث الفاطمية النادرة التي تعالج علم الحقائق العرفانية معالجة علمية في ضوء العقيدة الفاطمية التوحيدية ، والتأويلية والفلسفية كما هو معلوم في الفكر الإسماعيلي بأن علم الحقائق، أو علم المبدأ والمعاد يشتمل على التوحيد والإبداع والخلق والكون والبشر والنبوءة والإمامة والقيامة، والبعث وقد جسد المؤلف هذه الأفكار الفاطمية الصحيحة في الرد على من يرى في علم التوحيد الفاطمي خروجا على الإسلام قسم إلى اثني عشر باب ، تناول فيها موضوعات مختلفة منها المعرفة ، والتوحيد ، ومعرفة امر الله ﷻ، والرسالة، والوصاية والامامة، ومعرفة القيامة والبعث والثواب والعقاب والصوم والحج والزكاة ،وكما تضمن الكتاب أسرارا ورموزا كانت خافيةعلى المهتمين بالدراسات الفاطمية [٦١] .

وقد ذكر سبب تسميته بالافتخار فقال: (أحببت ان اضمن هذا الكتاب الموسوم بالافتخار مابه يفتخر أهل الحقائق على الناس كافه, فان الأمم كثيرة ونحلهم مختلفة

آرائهم متباينة وكل حزب بما لديهم فرحون وهم في غمرتهم ساهون وفي طغيانهم يعمهون وفي ربهم يترددون, قد رضوا بالتقليد دون التحقيق وبالخبر دون العيان) [٦٢].

٤. النصرة:

سبق وتطرقنا الى هذا الكتاب في حديثنا عن كتاب الرياض للكرماني، وهو يبحث في فلسفة التأويل ويرد فيه على كتاب الداعي أبي حاتم الرازي المسمى (الإصلاح) الذي ينقد كتاب الداعي النسفي المسمى (المحصول) ، وكان بعض الإسماعيلية ينسبونه إلى الكرماني (ت ٤١١هـ/ ١٠٩٢م) ، ويظهر أن الكتاب قد ضاع والكرماني كان قد إطلع عليه واشار إليه في كتابه [٦٣] .

وهذه الكتب جميعها تبحث في علم التأويل الذي تميز به وبرع فيه دعاة وعلماء الإسماعيلية غيرهم ، وقد اقتدى بهم بعض فلاسفة العلماء المسلمين الذين أتوا بعدهم أمثال الفارابي وابن رشد وحتى الإمام الغزالي في مرحله لاحقة من حياته عندما تصوف وكتابه [٦٤]

٥. كتاب الموازين :

هو كتاب فلسفي قسم إلى تسعة عشر ميزاناً، تكلم كل ميزان عن أمر يمّت بصلة الى المذهب الاسماعيلي ، بصلات وثيقة منها، العقل والنفس، والائمة ، والحج والدعاة، وغيرها من الموضوعات التي تفيد الباحث في تاريخ التطور العقلي للمذهب الاسماعيلي [٦٥].

٦. تحفة المستجبين :

هو عبارة عن قطعة ادبية رائعة موجزة معبرة أو قصيدة نثرية زاخرة بروائع الحكمة وحقائق العلم ،وقد وضعت بأسلوب شيق خال من كل أثر للتعقيد، خصصت هذه الرسالة لطبقة المستجيبين، والطلاب الذين تهمهم هذه الدراسات العلمية، فقد تناول فيها موضوعات مهمة مثل الامامة، والعقل، ورتب المأذونين، والمستجيبين للدعوة [٦٦].

٧. كتاب الاكسير:

او ما يطلق عليه كتاب " الغريب " وهو عبارة عن رسالة فلسفية في العقائد الإسماعيلية التأوليه ، فقد رد فيه السجستاني على بعض الفلاسفة والاطباء المخالفين له في العقيدة وشبههم بالمرضى ، وذكر الكون وعلاقته بالأشياء وذكر الرسول الكريم محمد (ﷺ) وآل بيته (عليهم السلام)[٦٧].

وله مؤلفات أخرى منها : كتاب المقاليد ، وكتاب مسليات الاحزان ، وكتاب سلم النجاة ، وكتاب سرائر المعاد ، وكتاب كشف الموجوب ، وكتاب الوعظ ، وكتاب أسس البقاء ، وكتاب خزانة الادلة ، وكتاب تألف الارواح ، وكتاب تأويل الشريعة ، وكتاب اساس الدعوة [٦٨] ، وكتاب سوسن النعم او سوسن البقاء ، وكتاب البرهان [٦٩] ،

الا اننا لم نحصل على اغلب هذه الكتب لأسباب ذكرت انفآ ، بالإضافة الى كونها بلغات أخرى مثل الفارسية ولم نتمكن من ترجمتها لضيق الوقت .

الهوامش

(١) الطهراني ، اغا بزرك ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، دار الاضواء، بيروت، ١٩٨٣م، ج١٨، ص١٥٩؛ مصطفى، غالب ، تاريخ الدعوة الاسماعيلية ، دار اليقظة العربية للتأليف والنشر ، سوريا، دمشق ، ط١ ، ١٩٥٣م، ص٣٣٦؛ الامين، السيد محسن، دار المعارف، بيروت،١٩٨٠،ج٣، ص١٣٣٦.

(٢) التقية: لغةً هي الحيطة والحذر من الضرر والاسم : التقوى واصلها اوتقى ، يوتقي ، فقلبت الواو إلى ياء للكسرة قبلها، ثم بدلت إلى تاء وادغمت فقيل : اتقى ، يتقي، (الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاريخ العروس من جواهر القاموس، بيروت: مكتبة الحياة، د.ت ، ج١، ص ٢٣٦ ، اما التقية اصطلاحاً، تعني التحفظ عن ضرر الغير بموافقته عن قول وعن فعل ودل على وجوبه العقل، إذ كان لدفع الضرر الواجب (النوبختي، فرق الشيعة، ص ٧٦ ، ويؤكد هذا الجانب قوله تعالى (لَا يَتَّخِذْ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) (سورة آل عمران ، آية ٢٨) ، اما الاسماعيلية اسند إلى التقية بقول الامام الصادق) " التقية ديني ودين ابائي من لا تقيه له لا دين له . ينظر: الداعي ادريس، عيون الاخبار، ج٤ ، ص٢٥٥ وللتفصيل حول التقية ينظر (الاستربادي النحوي ، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن ، شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق: محمد نور الحسين ومحمد الزقراق ، بلا.ت ، ج٤، ص ٤٩٦ ؛ كاشف الغطاء ، اصل الشيعة ، ص ١٩٢؛ العميدي، ثامر هاشم، واقع التقية عند المذاهب والفرق الإسلامية غير الشيعة الامامية القاهرة: مطبعة النهضة ، ١٩٩٥م ، ص ٢١.

(٣) الشيعة القوم الذين يجتمعون على الأمر وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة , والشيعة أتباع الرجل وإنصاره. ينظر: ابن منظور, ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ,مادة (شيع) دار صادر , بيروت , ١٩٥٦ , ج ٨ , ص ١٨٨ – ١٨٩ ، مادة ((شيع))؛ الزمخشري , جار الله محمود بن عمر , الكشاف عن حقائق التنزيل , مطبعة دار المعارف, مصر ، ١٩٥٤ ، ج ٤, ص٤٨.

(٤) الأعظمي ، محمد حسن ، عبقرية الفاطميين ، منشورات دار مكتبة الحياة ،ص ١٨

(٥)الخوارزمي،أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (ت: ٤٤٠هـ/٨٥٦م)،تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في
العقل أو مرذولة،عالم الكتب، بيروت،ط٢، ١٤٠٣ هـ، ص٥٠.

(٦) سجز : بكسر أوّله، وسكون ثانيه، وآخره زاي ، اسم لسجستان البلد المعروف في أطراف خراسان ، ينظر : الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله
(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت :١٩٩٥ ، ج٣ ، ص١٨٩ .

(٧) السجستاني،الافتخار، تح: اسماعيل قربان حسين يونا والا،دار الغرب الاسلامي،٢٠٠، مقدمة المحقق، ص١١

(٨) السجستاني، نسبة إلى مقاطعة سجستان، وهي ناحية كبيرة، وولاية واسعة بينها وبين هراة عشرة ايام، أرض سجستان سبخة ورمال حارة، بها نخيل، ولا يقع بها الثلج، وهي أرض سهلة لا يرى فيها جبل، وأقرب جبال منها من ناحية فره، وتشتد رياحهم وتدوم على أنهم قد نصبوا عليها أرحية تدور بها وتنقل رمالهم من مكان إلى مكان ولولا أنهم يحتالون فيها لطمست على المدن والقرى، وبلغني أنهم

إذا أحبوا نقل الرمل من مكان إلى مكان من غير أن يقع على الأرض التي إلى جانب الرمل جمعوا حول الرمل مثل الحائط من حطب وشوك وغيرهما بقدر ما يعلو على ذلك الرمل وفتحوا إلى أسفله بابا فتدخله الريح فتطير الرمال إلى أعلاه مثل الزوبعة فيقع على مد البصر حيث لا يضرهم، وكانت مدينة سجستان قبل زرنج يقال لها رام شهرستان، وقد ذكرت في موضعها، وبسجستان نخل كثير وتمر، وفي رجالهم عظم خلق وجلادة ويمشون في أسواقهم وبأيديهم سيوف مشهورة، ويعتمون بثلاث عمائم وأربع كل واحدة لون ما بين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وغير ذلك من الألوان على قلانس لهم شبيهة بالمكوك ويلفونها لفا يظهر ألوان على قلانس لهم شبيهة بالمكوك ويلفونها لفا يظهر ألوان كل واحدة منها، وأكثر ما تكون هذه العمائم إبريسم طولها ثلاثة أذرع أو أربعة وتشبه الميانبندات، وهم فرس وليس بينهم من المذاهب غير الحنفية من الفقهاء إلا قليل نادر، ولا تخرج لهم امرأة من منزل أبدا وإن أرادت زيارة أهلها فبالليل، وبسجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبهم ولا يتحاشون منه ويفتخرون به عند المعاملة ينظر: اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)، البلدان، وضع حواشيه ، محمد امين صناوي ، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م ، ص ١٠١ ؛ الحموي، معجم البلدان ، ج٤، ص ٤٩٢، السجستاني، الينابيع، ص ٤٦ ؛ حسن وشرف ، عبد الله المهدي، ص ٢٥١؛ كباشي، غنية ياسر، المكونات الثقافية في الدولة الفاطمية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد،بغداد،٢٠٠٧، ص ٣٨٠.

(٩) السجستاني، الافتخار ، ص١١

(١٠) الخيسفوج في اللغة تعني حب القطن، ضرب من الشّجر يُتّخذ مِنْهُ العِساس والقِصاع و الاعروار. ينظر: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن

عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ/٧٨٦م)،العين، تح: مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،٢٠٠٨،ج٨، ص٢٢٨؛ الزهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت: ٣٧٠هـ/٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠١م،ج٧، ص٢٧٠؛ ابن سيده، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، المخصص، تح: خليل ابراهيم جفال، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م،ج٣، ص٢٨٧.

(١١)دندان: الدن ما عظم من الرواقيد كهيئة الحب، إلا أنه طويل مستوى الصنعة في أسفله كهيئة قونس البيضة، والجميع الدنان دن وأدنن ودنان ودننة، الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لأنه يخفيه، والهينمة نحو منها . ينظر: الفراهيدي، الخليل بن احمد (ت: ١٧٠هـ/٧٨٦م)،العين: تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، دار الهجرة، ايران، ١٤٠٩هـ/١٩٨٥م،ج٨، ص٩؛ الزهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت: ٣٧٠هـ/٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تح: حمد عوض مرعب، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠١م،ج١٤، ص٥١.

(١٢) السجستاني، الينابيع، المكتب التجاري للطباعة و التوزيع و النشر, بيروت، ١٩٦٥، ص ٤٦ مقدمة المحقق؛ مادلونج ، ويلفيرد، ابو يعقوب السجستاني وقوى العقل السبع، ترجمة: سيف الدين القصير، نشر ضمن كتاب الاسماعيليون في العصر الوسيط ، دمشق: دار المدى، ١٩٩٨م، ص ٩٣.

(١٣)مادلونج ، ابو يعقوب السجستاني ، ص ٩٣

(١٤) خراسان بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق واخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنه وسجستان من اهم مدنها نيسابور وهراة ومرو اختلفت آراء المؤرخين في أصل تسميتها فقيل انها سميت نسبة الى خراسان بن سام ابن نوح وقيل ان خراسان كلمة مكونة من اسمين (خر) ومعناها الشمس و(سان) معناه

اصل الشيء وقيل: معناه كل سهل فتحت على يد عبد الله بن عامر بن كريز سنة (٣١هـ/ ٦٥١م) في ايام الخليفة عثمان بن عفان ﷺ (٢٣هـ-٣٥ هـ/٦٤٥م-٦٥٥م). للمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ، ص١٢٧؛ الاصطخري، ابو اسحاق بن ابراهيم بن محمد (هـ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤، ص٢٢٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٠.

(١٥)السجستاني، الينابيع، ص ٤٦ مقدمة المحقق؛ للتفصيل انظر: مادلونج، ويلفيرد، ابو يعقوب السجستاني ، ص ٩٣ .

(١٦) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ات: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)،فتوح البلدان، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨،

(١٦) ص٣٨١؛ الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧١،ج٤، ص١٨٠ ؛ ابن اعثم الكوفي، ابو محمد احمد (ت: ٣١٤هـ/ ٦٢٦م)، الفتوح، تح: علي شيري، ط١، دار الاضواء، لبنان، ١٤١١هـ، ج٢، ص٣٣٩؛ ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) المنتظم في تواريخ الملوك والامم، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٥م ، ج٤، ص٣٢٧ .

(١٧) رستم : رستم فرخزاد هو قائد الجيش الفارسي في عهد آخر ملوك الدولة الساسانية

يزدجرد الثالث (٦٥١ هـ /٦٣٢م)أصله من أرمينيا، وكان يخدم ملك الفرس بإخلاص أرسل يزدجرد الثالث القائد رستم لقيادة الجيش الفارسي ليواجه جيوش

المسلمين التي كانت تخترق العراق تمهيداً لفتح بلاد فارس . ينظر : البلاذري ، فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ٢٥١

(١٨) النسفي عبد اللّه بن أحمد النسفي البردغي، كان كبير دُعاة خراسان وتركستان، استطاع أن يدخل في المذهب الإسماعيلي الكثيرين، من أهل تلك البلاد، اشتهر في تعمّقه بدراسة فلسفة المذهب الإسماعيلي؛ ومن أشهر موَلفاته: كتاب المحصول يتألّف من ٤٠٠ صفحة جلّها في الفلسفة الإسماعيليّة، توفي هذا الداعي سنة ٣٣١هـ. ينظر: ابن النديم، ابو الفرج محمد بن بن اسحاق بن محمد (ت: ٣٨٥هـ/٩٩٠م)،الفهرست، تح: ابراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧م، ص٢٣٤؛غالب، مصطفى، اعلام الاسماعيلية ، دار اليقظة ، بيروت . لبنان ، ١٩٦٤م،ج٢ ، ص١٨٨.

(١٩) عارف، تامر : مقدمة كتاب الرياض ، دار الثقافة، بيروت،١٩٦٦م ، ص ١٠

(٢٠) السجستاني، الينابيع ، ص ٤٦

(٢١) الكرماني، الرياض، ص ١٠ ؛ حسن ابراهيم و طه احمد شرف ، عبد الله المهدي امام الشيعة الاسماعيلية ، مكتبة النهضة، مصر،١٩٨٠م، ص ٢٥٢

(٢٢) القاهر العباسي، هو ابو منصور محمد بن المعتضد بن طلحه بن المتوكل كانت مدة خلافته ثلاث سنين من سنة (٣١٩هـ/٩٣١م). إلى سنة (٣٢٢هـ/٩٣٤م) . ينظر: ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٣، ص٣٠٥؛ ابن الأثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،الكامل في التاريخ، راجعه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م ،ج٦، ص٧٧٢؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، تاريخ الخلفاء ، اخرجه، احمد بن شعبان بن احمد ، ط١، القاهرة: مكتبة الصفا، ٢٠٠٥م ، ص ٢٨٦

(٢٣) الراضي، ابو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل بويع له يوم خلع القاهر كانت مدة خلافته سبع سنين من سنة (٣٢٢هـ/٩٣٤م إلى سنة ٣٢٩هـ/٩٤١م) ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص٣٣٥ ؛ ابن الاثير، الكامل، ج٦، ص٧١١ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ص٢٨٩.

(٢٤) السجستاني ، الافتخار، ص ١٨١ – ص١٨٥

(٢٥) حسن ، عبد الله المهدي، ص ٢٥١؛ كباشي، غنية، المكونات ، ص ٣٥٨

(٢٦) احمد بن عبد الله الكرماني حميد الدين، ويلقب بحجة العراقيين، من دعاة الإسماعيلية وكتابهم، كان داعي الدعاة للحاكم الفاطمي في مصر، والمسؤول في أيامه عن الدعوة في المشرق، وهو يخالف غلاة الإسماعيلية الذين أصبحوا دروزا، ولد في القاهرة، ورحل إلى إيران سنة ٤٠٨ ومات فيها له (مجموعة رسائل – خ) تبلغ ١٣ رسالة أهمها الرسالة التاسعة واسمها (مباسم البشارات بالإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين). ينظر غالب، مصطفى،اعلام الاسماعيلية،ص٩٩؛ بدوي، اسماعيل، مذاهب الاسلاميين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١، ايلول ، ١٩٧٣م، ج٢، ص١٩٧؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م، ج١، ص١٥٦

(٢٧) السجستاني، الافتخار، ص١٧٦.

(٢٨) حسن ، عبد الله المهدي، ص ٢٥١؛ كباشي ، المكونات الثقافية ، ص ٣٥٨.

(٢٩) الهمداني، جامع التواريخ ،ا لقاهرة:وزارة الثقافة و الارشاد القومي، ص١٢.؛ السجستاني، الافتخار ، مقدمة المحقق، ص١٣

(٣٠) حسن ، عبد الله المهدي، ص ٢٥١؛ كباشي ، المكونات الثقافية ، ص ٣٥٨.

[٣١] الزيادي ، ابو حسان الحسن بن عثمان (ت ٢٤٢هـ)، مقتطفات من كتاب التاريخ على السنين، تح : حسين البهادلي ، بيت الحكمة، بغداد: ٢٠٠٢ ، ص٢٩.

(٣٢) أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم، أبو العباس، المعتمد على الله: خليفة عباسي

ولد بسامراء، وولي الخلافة سنة ٢٥٦هـ بعد مقتل المهتدي بالله بيومين. وطالت أيام ملكه، وكانت مضطربة كثيرة العزل والتولية، بتدبير الموالي وغلبتهم عليه، فقام ولي عهده أخوه الموفق بالله (طلحة) فضبط الأمور، وصلحت الدولة وانكفت يد المعتمد عن كل عمل مات مسموما. ينظر: ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م)،المعارف، تح: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٣٩٤؛ الطبري، تاريخ ،ج٩، ص٧٤٧.

[٣٣]صاحب الزنج: علي بن محمد بن احمد بن عيسى ن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) واكثر الناس يقدحون في هذا النسب لاسيما الطالبين ، واتفقوا على انه من عبد القيس وامه أسدية ، ولد في قرية ورزنين ينظر: الطبري، تأريخ ، ج٩، ص ٤١٠؛ ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص ٢٠٥– ٢٠٦ .

(٣٤) الطبري، تاريخ ، ج٩، ص٤١٠ ؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص٢٧، ابن الاثير الكامل،ج٧، ص٢٠٦.

[٣٥] الموفق: محمد بن جعفر المتوكل ، ولد سنة ٢٢٩هـ، ولقب بالموفق بالله، توفي سنة (٢٧٨هـ/٨٩١م) في بغداد وله سبع واربعون سنة . ينظر: الطبري، تاريخ ، ج١٠، ص ٢٠–٢١؛ ابن الجوزي، المنتظم ، ج٥، ص١٢١– ١٢٢ ؛ ابن الاثير، الكامل ، ج٧، ص٤٤١–٤٤٣.

(٣٦) الطبري، تاريخ ، ج٩، ص ٥٦٧ – ٥٧٦؛ ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص٣٤٤ – ٣٥٠ ؛ فوزي، عمر، الخلافة في عصر الفوضى بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ١٥٢ .

(٣٧)أحمد بن طولون أبو العباس: الأمير صاحب الديار المصرية والشامية والثغور، تركي مستعرب، كان شجاعا جوادا حسن السيرة، يباشر الأمور بنفسه، موصوفا بالشدة على خصومه وكثرة الإثخان والفتك فيمن عصاه ، بنى الجامع المنسوب إليه في القاهرة ، ومن آثاره قلعة يافا (بفلسطين) كان أبوه مولى لنوح بن أسد الساماني (عامل بخارى وخراسان) وأهداه نوح في جملة من المماليك إلى المأمون، فرقاه المأمون وولد له أحمد (صاحب الترجمة) في سامراء فتفقه وتأدب وتقدم عند الخليفة المتوكل إلى أن ولي إمرة الثغور وإمرة دمشق ثم مصر سنة(٢٥٤هـ /٨٦٨م)وانتظم له أمرها مع ما ضم إليها. ووقعت له مع الموفق العباسي أمور، فرحل بجيش إلى أنطاكية فمرض فيها، فركب البحر إلى مصر، فتوفي بها ، يؤخذ عليه أنه كان حاد الخلق، سفك كثيرا من الدماء في مصر والشام . ينظر: الطبري ، تاريخ ،ج٩، ص٥٩٣؛المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦ هـ/٩٥٧م) ،التنبيه والاشراف، عني بتصحيحه مراجعته: د. عبدالله اسماعيل الصاوي، دار الصاوي للنشر، القاهرة، ١٩٨٠م ، ص١٦٣؛ابن الجوزي،المنتظم،ج٤، ص٤٥١؛ الزركلي، الاعلام، ج١، ص١٤٠.

(٣٨) ابن الأثير، الكامل ج٦، ص٣٢٨ .

(٣٩) الزيدية: هم أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، ولم يجوّزوا ثبوت الإمامة في غيرهم، الا انهم جوّزوا أن يكون كل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالإمامة، أن يكون إماماً واجب الطاعة، سواء كان من أولاد الإمام الحسن (عليه السلام)

أو من أولاد الإمام الحسين (عليه السلام)، وكان من مذهبهم جواز إمامة المفضول مع قيام الأفضل . ينظر: الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد (ت ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، تح : محمد سيد كيلاني، ، دار المعرفة، بيروت ، ١٩٨٤م ، ج ١، ص ١٥٤– ١٥٥.

(٤٠) بفتح أوله وثانيه وكسر الراء، أوردت المصادر الجغرافية آراءً مختلفة لأصل كلمة طبرستان، فذكر ابن الفقيه أن طبرستان سميت بهذا الأسم لأن قوماً من جيلان دخلوها وكان بها شجر كثير، فكانوا لا يرون الأرض لكثرة الشجر وألتفافه. فقالوا: لو قطعنا هذا الشجر بالفؤوس ونزلناها وعمّرناها ففعلوا ذلك، فسميت البلاد حسب لغتهم طبرستان أي بلاد الفؤوس، لأن (طبر) بالفارسية الفأس، و(ستان) المكان. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، جـ٣،ص ٥٠١ .

(٤١) للتفاصيل عن دويلات المشرق ينظر : المشهداني ، تاريخ الدول الاسلامية في اسيا ، ص ٣٢–٤ ٩

القرامطة : سميوا القرامطة نسبة الى زعيمهم حمدان قرمط هو لقب رجل بسواد الكوفة ، وهو أول من نشر مذهب (٤٢) القرامطة ، ظهر بالكوفة سنة ٢٦٤هـ/٨٧٧م ، ثم انتقلت دعوتهم الى باقي اجزاء الجزيرة ومنها البحرين . ينظر : ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٤٦١

(٤٣) حسن، ابراهيم حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ١٠٤

(٤٤) ابن الجوزي، المنتظم: ج ٥،ص١٣٦.

(٤٥) حسن، إبراهيم حسن، الفاطميون في مصر ، ص١٢٧.

(٤٦)هو علي بن النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن القاضي النعمان الفقيه الاسماعيلي الذي كتب الفقه الاسماعيلي الفاطمي وأرخ للدولة الفاطمية . ينظر : كباشي ، المكونات ، ص ١٦٩ .

(٤٧) سرور، محمد، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، دار الفكر العربي،(القاهرة: ١٩٧٨) ، ص ٢٣٠.

(٤٨)للتفصيل ينظر: حسن ، عبد الله المهدي ، ص ٢٥٢

(٤٩) السجستاني، أبو يعقوب اِسحق , اِثبات النبوءات ، تح: عارف تامر, ط٢ ، دار المشرق ،(بيروت : ١٩٨٦) , ص٦.

(٥٠) السجستاني، اِثبات النبوءات, ص١٢٣ .

(٥١) السجستاني، اِثبات النبوءات, ص ٣٨.

(٥٢) السجستاني، اِثبات النبوءات, ص ٣٩.

(٥٣) السجستاني، اِثبات النبوءات, ص ٣٩.

(٥٤) السجستاني، اِثبات النبوءات, ص ٣٩.

(٥٥) السجستاني، اِثبات النبوءات, ص ٤١.

(٥٦) السجستاني، اِثبات النبوءات, ص ٤٣.

(٥٧) السجستاني، اِثبات النبوءات, ص ٩١.

(٥٨) السجستاني، الينابيع,, ص ٥٨.

(٥٩) السجستاني، الينابيع, ص ٥٩.

(٦٠) السجستاني، الينابيع, ص ٦٢- ص٦٣.

(٦١)السجستاني، اِلافتخار، ص ١٦ – ص٣٣

(٦٢)السجستاني، الافتخار، ص ٧٧ –٧٨

(٦٣) ينظر: الكرماني، الاصلاح ، ص ١٠-١١

(٦٤) حسن ، عبد الله ، المهدي، ص ٢٥٣

(٦٥)السجستاني، الينابيع، ص ٤٧ ؛ حسن ، عبد الله ، المهدي، ص ٢٥٣

(٦٦) السجستاني، تحفة المستجيبين ، ص ١٧

[٦٧] حول هذه الرسالة ينظر، السجستاني، رسالة الاكسير، نسخة خطية مصورة ، ورقة ٢ ومابعدها

[٦٨] السجستاني ، الينابيع ، ص ٤٧

- **المصادر والمراجع**
- **-القران الكريم**

اولا: المصادر الاصيلة:

❖ **ابن الأثير،أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).**

١- الكامل في التاريخ، راجعه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م

❖ **الاسترابادي النحوي ، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن .**

٢- شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق: محمد نور الحسين ومحمد الزقراق ، بلا.ت .

❖ **ابن اعثم الكوفي، ابو محمد احمد (ت: ٣١٤هـ/ ٦٢٦م).**

٣- الفتوح، تح: علي شيري، ط١، دار الاضواء، لبنان، ١٤١١هـ.

❖ **ابن القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف(ت: ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م)،**

٤- إخبار العلماء بأخبار الحكماء، دار الكتب العلمية، بيروت ،٢٠٠٥.

❖ الاصطخري، ابو اسحاق بن ابراهيم بن محمد (هـ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م).

٥- المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤.

❖ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ات: ٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٦- فتوح البلدان، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨.

٧- أنساب الاشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧.

❖ الخوارزمي،أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (ت: ٤٤٠هـ/١١٢٠م).

٨- تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة،عالم الكتب، بيروت،ط٢، ١٤٠٣ هـ.

❖ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) .

٩- المنتظم في تواريخ الملوك والامم، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٥م.

❖ الحلي، أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (٧٢٦ هـ/١٣٠١م)،

١٠- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال،تح: جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم،١٩٧٧م.

❖ ابن حسول، أبو العلاء محمد بن علي بن الحسن(ت٤٥٠هـ / ١٠٥٨م).

١١- تفضيل الأتراك على سائر الأجناد، باعتناء: عباس العزاوي، أسطنبول، ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م.

❖ البخاري، أبو نصر سهل بن عبدالله بن داود بن سليمان ابن أبان بن عبدالله (ت: ٣٤١ هـ/٨٦٩م) .

١٢- سر السلسلة العلوية، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٧٠م.

❖ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

١٣- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٨م.

❖ السجستاني، أبو يعقوب اِسحق .

١٤- اثبات النبوءات ، تحقيق عارف تامر,ط٢ ، دار المشرق بيروت ، لبناني.

١٥- الينابيع،دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠١م.

١٦- الافتخار، تح: اسماعيل قربان حسين يونا والا، دار الغرب الاسلامي،٢٠٠.

١٧- رسالة الاكسير، نسخة خطية مصورة في مكتبة القاهرة.

❖ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(٩١١ هـ/١٥٠٥م).

١٨- تاريخ الخلفاء ، اخرجه، احمد بن شعبان بن احمد ، ط١، القاهرة: مكتبة الصفا، ٢٠٠٥م.

❖ الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر احمد (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م).

١٩- الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

❖ الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت: ٣٧٠هـ/٩٨٠م).

٢٠- تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠١م

❖ الزمخشري , جار الله محمود بن عمر (٥٣٨ هـ/١١٨٧م).

٢١- الكشاف عن حقائق التنزيل , مطبعة دار المعارف, مصر ، ١٩٥٤.

❖ الزيادي ، أبو حسان الحسن بن عثمان (ت: ٢٤٢هـ/ ٨٥٦م).

٢٢- مقتطفات من كتاب التاريخ على السنين، جمع وتحقيق: حسين البهادلي ، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢.

❖ الزركلي، خير الدين.

٢٣- الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

❖ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٢٤- سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٥م.

❖ ابن داود، تقى الدين الحسن بن على بن داود .

٢٥- الرجال لابن داود، ، منشورات الشريف الرضي، قم، بلا .ت .

❖ الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م).
٢٦- تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧١.
❖ ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (١٠٨٩ هـ /١٦٧٨م).
٢٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٦م .
❖ ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني (ت: ٥٨٠هـ/١١٨٤م).
٢٨- الإنباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة،٢٠٠١.
❖ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت: ١٧٠هـ/٨٣٠م).
٢٩- العين، تح: مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،٢٠٠٨.
❖ ابو الفرج الاصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن الهيثم (المتوفى: ٣٥٦هـ/٦٤٧م).
٣٠- مقاتل الطالبيين، دار المعرفة، بيروت،١٩٩٨٠.
❖ ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م)،
٣١- المعارف، تح: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

❖ القرطبي،عريب بن سعيد(٣٦٩هـ/١٦٧٠م).
٣٢- صلة تاريخ الطبري ، دار التراث ، بيروت ، ١٩٧٠.
❖ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)
.
٣٣- التنبيه والاشراف، عني بتصحيحه مراجعته: د. عبدالله اسماعيل الصاوي، دار الصاوي للنشر، القاهرة، ١٩٨٠م.
٣٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٨م .
❖ ابن منظور, أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري(ت: ٧١١هـ/١١٣٧م).
٣٥- لسان العرب ، دار صادر , بيروت , ١٩٥٦.
❖ مسكويه ، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م) .
٣٦- تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: ابو القاسم امامي، ط٢، دار سروش ، ردمك،.
❖ مرعشي، ظهير الدين بن نصير الدين(ت٨٨١هـ / ١٤٧٦م).
٣٧- تاريخ طبرستان ورويان ومازندران ، تحقيق:عباس شايان، طهران، جابخانه فردوسي، ١٣٣٣هـ/١٩١٤م.
❖ ناصر خسرو ، أبو معين الدين ناصر (ت: ٤٨١هـ /١٠٨٨ م)
٣٨- سفر نامة، الهيئة المصرية،١٩٩٣.
❖ ابن النديم، ابو الفرج محمد بن بن اسحاق بن محمد (ت: ٣٨٥ هـ /٩٩٠م)،

٣٩- الفهرست، تح: ابراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧م.

❖ الهمداني، رشيد الدين فضل الله(ت:٣٨٤ هـ/٩٩٤م).

٤٠- جامع التواريخ ،ا لقاهرة:وزارة الثقافة و الارشاد القومي،١٩٧٧.

❖ اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م).

٤١- البلدان، وضع حواشيه ، محمد امين صناوي ، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م .

❖ ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٤٢- معجم البلدان ، مطبعة بيروت ،١٩٥٧م .

❖ ابو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب (ت: ١٨٢هـ/٧٩٨م),

٤٣- الخراج، تح: طه عبد الرؤوف سعد وسعد خميس محمد، مطبعة النهضة، القاهرة، ١٩٦٥م.

ثانيا: المراجع

❖ أمين،احمد .

44- ظهر الإسلام، نوابغ الفكر، مصر،١٩٨٨.

❖ احمد عبدالباقي.

45- معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، بيروت،١٩٩٣ .

❖ الأعظمي ، محمد حسن .

❖ 46- عبقرية الفاطميين ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٠.

❖ آدم، متز.

47- الحضارة الإسلامية، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، القاهرة،.

❖ الامين، السيد محسن،

48- دار المعارف، بيروت، ١٩٨٠.

❖ بدوي، اسماعيل.

49- مذاهب الاسلاميين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١، ايلول ، ١٩٧٣م.

❖ الباشا ، حسن.

50- دراسات في تأريخ الدولة العباسية ، دار الاتحاد العربي للطباعة، مصر، ١٩٧٥.

❖ جعفريان، رسول.

٥١ - الشيعة في ايران، ترجمة: علي هاشم الأسدي، ط١،مشهد، مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

❖ الجاف، حسين.

٥٢- الوجيز في تاريخ ايران، بيت الحكمة،٢٠٠٣.

❖ حيدر، محمد علي.

٥٣- الدويلات الإسلامية في المشرق، القاهرة، عالم الكتب، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.

❖ حسن ابراهيم و طه احمد شرف .

٥٤- عبد الله المهدي امام الشيعة الاسماعيلية ، مكتبة النهضة، مصر، ١٩٨٠م.

❖ سرور، محمد.

٥٥- تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٨.

❖ فوزي، عمر،

٥٦- الخلافة في عصر الفوضى ، بغداد، ١٩٧٧.

❖ عبد العظيم ، محمود الديب.

٥٧- نحو رؤية جديدة للتاريخ الإسلامي، دار البشير،عمان، ١٩٩٤.

❖ غالب، مصطفى.

٥٨- اعلام الاسماعيلية ، دار اليقظة ، بيروت . لبنان ، ط١ ،١٩٦٤م.

❖ النجاشي، أبي العبّاس أحمد بن علي.

٥٩- رجال النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ،١٩٨٠.

❖ الطهراني ، آغا بزرك .

٦٠- الذريعة الى تصانيف الشيعة ، دار الاضواء، بيروت، ١٩٨٣م.

❖ مصطفى، غالب .

٦١- تاريخ الدعوة الاسماعيلية ، دار اليقظة العربية للتأليف والنشر ، سوريا، دمشق ، ط١ ، ١٩٥٣م.

❖ كاشف الغطاء ،محمد حسين.

٦٢- اصل الشيعة،مؤسسة الامام علي عليه السلام، ١٩٩٦م.

❖ العميدي، ثامر هاشم.

٦٣- واقع التقية عند المذاهب والفرق الإسلامية غير الشيعة الامامية القاهرة: مطبعة النهضة ، ١٩٩٥م.

❖ مادلونج ، ويلفيرد.

٦٤- ابو يعقوب السجستاني وقوى العقل السبع، ترجمة: سيف الدين القصير، نشر ضمن كتاب الاسماعيليون في العصر الوسيط ، دمشق: دار المدى، ١٩٩٨م.

الرسائل الجامعية :

❖ كباشي، غنية ياسر.

٦٥- المكونات الثقافية في الدولة الفاطمية ، ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد،بغداد،٢٠٠٧.